في معناه •
ونايرة للشيب لا اخب بمرصعى • فبادرتها خوفا من الحتف بالنتف
فقالت على ضعفي استطلت ووحدتي • رويدك حتى يلحق الجيش من خلفي
اذا بلغ الرجل اربعين سنة من عمره وقاه الله الادلا في رواية امنه الله
من البلايا الثلاث المهولة المخوفة المعدية عند العرب الجنون والجذام
والبرص وخصها لانها اخبث الامراض واشنعها واقبحها وزاد ابو يعلى
في روايته فاذا بلغ ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا كتب له مثل
ما كان يعمل في صحته من الخير فاذا عمل سيئة لم تكتب عليه انتهى ابن
عساكر في تاريخه في ترجمة الوليد بن موسى القرشي من حديثه عن
الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن الحسن عن انس بن مالك ظاهر
صنيع المص انه مخرجه سكت عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة
الوليد كما تقرر وقال قال العقيلي يروي عن الاوزاعي اباطيل ولا اصل
لها وقال ابن حبان هذا لا اصل له من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
واقره عليه الذهبي وقال ابن الجوزي حديث لا يصح •
الشيخ في اهله وفي رواية في قومه كالنبي في امته اي يجب له من التوقير
مثل ما للنبي في امته منه او المراد يتعلمون من علمه ويتادبون من ادبه
لزيادة تجربته التي هي ثمرة عقله وكذلك ترى الاكراد والاتراك واجلاف
العرب مع قرب رتبتهم من البهيمة يوقرون الشيخ بالطبع تنبيه
قال ابن عربي الشيوخ نواب الحق كالرسل في زمانهم فهم ورثة الشرايع
وعليهم حفظ الشريعة لا التشريع وحفظ القلوب ورعاية الاداب فهم
من العلما بالله بمنزلة الطبيب من العالم بعلم الطبيعة والطبيب لا يعرف
الطبيعة الا بما هي مدبرة للبدن والعالم بالطبيعة يعرفها مطلقا وان لم
يكن طبيبا وقد يجمع الشيخ بينهما لكن حظ الشيخ من العلم ان يعرف من
الناس موارد حركاتهم ومصادرها والعلم بالخواطر مذمومها ومحمودها
وموضع اللبس الداخل فيها من ظهور خاطر مذموم في صورة محمود ويعرف
الانفاس والنظرة وما لهما وما يحتويان عليه من خير وشر ويعرف العلل
والادوية والازمنة والسن والامكنة والاغذية وما يصلح المزاج وما
يفسده والفرق بين الكشف الحقيقي والخيالي ويعرف التجلي الالهي ويعلم
التربية والانتقال بالمريد من الطفولية الى الشباب [illegible] الى الكهولة [illegible]
ما للنفس والشيطان من الهدايم [illegible] ومتى نصب فخواطر المريد
ويعلم ما تكنه نفس المريد [illegible] ويترقى المريد ان اصلح عليه في

نفسه

نفسه ولعل التانيث وقع من بعض الرواة فان الشيطان لا يلبس نورا
مطويا اي لم يوذن له في ذلك كما لم يوذن له في فتح الباب المغلق ولا
في الستور ابن عساكر في التاريخ عن جابر •
الشيب نور المومن لانه يمنعه عن الغرور والخفة والطيش ويميله الى
الطاعة ويكسر نفسه به عن الشهوات وكل ذلك موجب للثواب يوم
المآب لا يشيب رجل في الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع
بها درجة اي منزلة عالية في الجنة فايدة وورد في غير ما خبر ان اول
من شاب ابراهيم وفي الاسرائيليات ان ابراهيم لما رجع من تقريب ولده الى
ربه رات سارة في لحيته شعرة بيضا فكان اول من شاب فانكرتها وارته
اياها فتاملها فاعجبته وكرهتها وطالبته بازالتها فابى واتاه ملك
فقال السلام عليك يا ابراهيم وكان اسمه ابرم فزاد اسمه ها والها في
السريانية للتفخيم والتعظيم ففرح وقال اشكو الهي واله كل شي قال له
الملك ان الله صيرك معظما في اهل السموات والارض ووسمك بسمة الوقار
في اسمك وخلقك اما اسمك فتدعى في اهل السما والارض ابراهيم واما
خلقك فقد وقارا ونورا على شعرك فقال لسارة هذا
الذي كرهتيه نور ووقار قالت اني كارهة له قال لكني احبه اللهم
زدني نورا فاصبح وقد ابيضت لحيته هب عن ابن عمرو بن العاص وهو
من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه الوليد بن كثير اورده
الذهبي في الضعفا وقال ابن سعد ليس بذاك وعبد الرحمن بن الحرث
قال احمد متروك الحديث •
الشيب نور من خلع الشيب يعني ازاله بنحو نتف فقد خلع نور الاسلام
عنه فنتف الشيب مكروه مذموم شرعا قال القرطبي يقال ان ملكا من
اليونان استعمل على مطبسه امتداد بها بعض الحكما فاردته يوما المراة
فراى في وجهه شعرة فنقصها فاخذتها الامة وقبلتها ووضعتها بكفها وامتعنا
اليها فقال الملك اي شي تصنعين قالت سمعت هذه المبتلاة بنقد قرب
الملك تقول قولا عجيبا قال ما هو قالت لا يجري لساني على النطق به
قال قولي انت ما لزمت الحكمة قالت تقول ايها الملك المسلط علي الى
انت قريب الحتف بطشك بي ظلما حتى عمدت الى بناتي ان ياخذن
[illegible] وكاتبك [illegible] وقد خرجن عليك فاما ان يهلك القتل بك واما ان
يصبن شهوتك وقوتك وصحتك [illegible] بالموت نعمك فقال الحكيم
[illegible] فكر [illegible] المقصود منه وانقذوا

باسعافه

Copyright King Saud University